التهليل والتحميد للتنبيه على انه لا بد في الدعاء من تقديم الثناء وفي سمعي نورا
وفي بصري نورا ترتيب الذكر يشعر بالافضل فالافضل اللهم اشرح اى وسع
لي صدري فيه اجمال وتبيين وكذا الكلام في قوله ويسر لي امري اى سهل لي
جميع اموري وعلامة شرح الصدر على ما ورد به الخبر ان يزهد في الدنيا
ويستعد للعقبى واعوذ بك من وساوس الصدر اى من الوساوس
الحاصلة من النفس والشيطان الحاصلة في الصدر وشتات الامر بفتح الشين
اى تفرقه الحاصل في امر الدين بالاشتغال في امور الدنيا فان جمعه تحصيل
المهم الاهم بان يجعل اكبر همه هم الدين فورد من جعل الهموم هما واحدا هم
الدين كفاه الله هموم الدنيا والاخرة وفتنة القبر اى ومن الابتلاء فيه بالسؤال
او من عذابه بالنكال اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج اى يدخل في الليل من المؤذيات
وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب بضم الهاء وتشديد الباء اى يجري به
الرياح والباء للتعدية اى للملابسة مص اى رواه ابن ابي شيبة عن علي كرم الله
وجهه والتلبية بعرفات سنة اى قبل الوقوف وبعده الى مني والمعنى انها
سنة مؤكدة والا فهي في جميع احوال الاحرام مستحبة الا في ابتداء الاحرام
فانها واجبة عندنا وسنة عند الشافعي س مس اى رواه النسائي والحاكم
عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح على شرطهما واعلم ان النسائي والحاكم اخرجاه
من طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا اسمع
الناس يلبون فقلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه
فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي واللفظ للنسائي
كذا ذكره ميرك ولما وقف اى النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقال لبيك
اللهم لبيك قال انما الخير خير الاخرة وفي رواية اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فكانه

الشرح كشادن دل ونور شرح تجريد لتظهر تعلقه بقوله صدري وقوله لي لتاكيد الاضافة في صدري وكذا الحال في قوله ويسر لي امري اليسر آسان كردن منه يسره الله لليسرى اى دفعها ١٢ ح

الفتنة آشوب الفتن ح

الهبوب جستن باد من باب طلب ١٢ ح

الولوج الدخول ١٢

صلى الله عليه وسلم تذكر بعد كمال امره وكثرة اتباعه وسعة جاهه فناء الدنيا مع
قلة غنائها وكثرة عنائها وخسة شركائها وبقاء العقبى وانواع نعيمها
فقال هذا القول كما انه قاله ايضا في حال كمال ضيقه وشدة جوعه وكثرة
محنته يوم الاحزاب وقت حفر الخندق تنبيها على ان السالك ينبغي ان يذكر
في الحالين الاخرة فانه لا يسع شر الدنيا ولا خيرها والاخرة خير وابقى والعاقبة
للتقوى طس اى رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس فاذا صلى العصر
اى في وقت الظهر في مسجد نمرة بقرب عرفة فانه جمع تقديم للنسك عندنا
بشروط معروفة في كتب الفقه وعند الشافعي للسفر ووقف بعرفة والافضل
لا يكون فوق الجبل بل عن يسار الجبل في موضع الصخرات السود فانه موقفه
صلى الله عليه وسلم يرفع يديه ويقول الله اكبر ولله الحمد الله اكبر ولله الحمد
اى ثلاث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد والاظهر انه بكماله لما ورد
سابقا ولما فيه من زيادة الخير اللهم اهدني بالهدى بضم الهاء اى هدى
ملابسا بهديك كما قال تعالى قل ان الهدى هدى الله ونقني امر
من التنقية قال المصنف اى طهرني ونظفني من دنس الذنوب انتهى والاظهر
ان معناه اجعلني نقيا طاهرا من العيوب بالتقوى اى بسبب التزامها
بتركها الذنوب واغفر لي اى ذنوبي في الاخرة والاولى اى فيما
وقع لي تقصير في امر الدنيا والعقبى وتاخير الاولى رعاية للسجع المعبر عنه
بالفواصل او اشارة الى ان الاهتمام بامر الاخرة هو الاولى ثم يرد يديه
اى عن رفعهما فيسكت قدر ما يقرأ انسان فاتحة الكتاب اى متفكرا في معانيه
او مستغرقا في الحضور الناشي عن مباينه او للاستراحة فانه كما ورد ساعة
فساعة ثم يعود فيرفع وفي نسخة ويرفع يديه ويقول مثل ذلك اى مثل

الله اكبر ولله الحمد م

بضم الهاء كان الباء للملابسة من قبيل ملابسة العام بالخاص اى اهدني هداية ملابسة للهدى بان يتحقق في ضمنه دليل والمقصود منه الاهتمام بشان الخاص تدبر ١٢ ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)